وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واحجار اللؤلؤ
والياقوت واذا ابواب تلك القصور مثل مصاريع
باب المدينة يقابل بعضها بعضا وهي مفروشة كلها باللؤلؤ
وبنادق المسك والزعفران فلما عاين ذلك ولم ير احدا
هاله ذلك ثم نظر الى الازقة فاذا في تلك الازقة اشجار
مثمرة وتحت تلك الاشجار انهار يجري ماؤها في قنوات
من فضة فقال الرجل في نفسه هذه الجنة وحمل معه
من لؤلؤها ومن بنادق مسكها وزعفرانها ورجع الى
اليمن واظهر ما كان معه وحدث بما رأى فبلغ ذلك
معاوية فارسل اليه فقدم عليه فسأله عن ذلك
فقص عليه ما رأى فارسل معاوية الى كعب الاحبار
فلما اتاه قال له يا ابا اسحاق هل في الدنيا مدينة
من ذهب وفضة قال نعم هي إرم ذات العماد بناها
شداد بن عاد قال فحدثني حديثها فقال لما اراد شداد
ابن عاد عملها امّر عليها مائة قهرمان مع كل قهرمان
الف من الاعوان وكتب الى ملوك الارض ان يمدوهم بما
في بلادهم من الجواهر فخرجت القهارمة يسيرون في
الارض ليجدوا ارضا موافقة فوقفوا على صحراء
نقية من التلال واذا فيها عيون ماء ومروج فقالوا
هذه الارض التي امر الملك ان نبنيها فوضعوا
اساسها من الجزع اليماني واقاموا في بنائها ثلاثمائة

سنة

سنة وكان عمر شداد تسعمائة فلما اتوه وقد فرغوا منها
قال انطلقوا فاجعلوا حصنا يعني سورا واجعلوا
حوله الف قصر وعند كل قصر الف علم ليكون في كل قصر
وزير من وزرائه ففعلوا وامر الملك وزراءه وهم الف
ان يتهيئوا للنقلة الى ارم ذات العماد وكان الملك
واهله في جهازهم عشر سنين ثم ساروا اليها فلما كانوا
من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه
وعلى من كان معه صيحة من السماء فاهلكتهم
جميعا ولم يبق منهم احد ثم قال كعب وسيدخلها رجل
من المسلمين في زمانك احمر اشقر قصير على حاجبه
خال وعلى عاتقه خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت
فابصر عبد الله بن قلابة فقال هذا والله ذلك الرجل
افاده الخازن   التي لم يخلق بالبنا للمفعول وللفاعل
ونصب العظمة   في بطشهم متعلق بمثلها والضمير في
بطشهم يعود على القبيلة والتذكير باعتبار كونها
ناسا كثيرين   الذين جابوا الصخر صفة لثمود
وبالوادي متعلق بجابوا والبا في بالوادي بمعنى في
وثمود عطف على عاد وهي قبيلة مشهورة   واتخذوها
بيوتا اول من نحت الجبال والصخور والرخام ثمود
بالوادي اليا فيه من ياآت الزوايد فلا ترسم وقوله
واد القرى هو موضع بقرب المدينة من جهة الشام

Copyright © King Saud University